

مقدمة خطبة المولد النبوي الشريف

الحمد لله رب العالمين الذي أكرم الإنسانية بميلاد خير البرية فقال في كتابه العزيز: { قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } [1]. ونشهد أن لا إله إلا الله بعث نبيه ورسوله نذيرًا وبشيرًا وهاديًا وداعيًا وسراجًا منيرًا، فأخرج الناس من الظلمات إلى النور وأنقذ من الظلمات ناسًا كثيرًا، ونشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله أرسله للعالمين رحمة، فهدى وعلم وأرشد وربى، أما بعد:

الوصية بتقوى الله سبحانه

أيها المؤمنون، أوصيكم ونفسي المذنبية والخالطة بتقوى الله عز وجل وأحكم على طاعته واتباع أمره واجتناب نواهيه، فمن اتقى الله وقاه، ومن توكل على الله كفاه، ومن شكر الله زاده، فاجعلوا التقوى عمارة قلوبكم، وجلاء بصركم، فإنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لم يحتسب عمله، وقد قال تعالى في كتابه العزيز: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَحِيمًا } [2].

خطبة المولد النبوي الشريف

أيها المسلمون، في مثل هذا الشهر شهر ربيع الأول من عام الفيل وقبل أكثر من ألف وأربعمائة عام، أشرق نورٌ عظيم وبزغ فجرٌ جديد بمولد خير البرية وخير الأنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الرحمة التي أهداها الله جل في علاه لخلقه، والنعمة التي أنعم وتفضل بها على عباده، حيث يقول الله في كتابه العزيز: { لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ } [3].

أيها الناس، لقد كانت ولادة النبي -صلى الله عليه وسلم- فتحًا مبينًا وفجرًا جديدًا في تاريخ البشرية، فقد أنقذ الله به خلقه من الضلالة والجهالة والغواية، وفتح به أعين الناس العمياء وأذنانهم الصماء وقلوبهم الغلف وأعزهم من بعد ذلة، وأكثرهم من بعد قلة، حيث كان العرب قبل بعثته -صلى الله عليه وسلم- غارقون في الوثنية والجاهلية، يعيشون في الأرض فسادًا، يأكل القوي فيهم الضعيف ويقتلون بغير وجه حق ويزنون ويشربوا الخمر، حتى جعله الله نبياً واصطفاه على خلقه وكان إنقاذاً للبشرية.

فمن أعظم حقوق النبي على المسلمين بعدما أدى واجبه، أن يطيعوه ويتبعوا سنته وينفذوا أمره وينتهوا عما نهى عنه، فقد أمر الله العباد بطاعة النبي، وحذّرهم من عصيان أوامره، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم فيا فوراً للمستغفرين، استغفروا الله [4].

الخطبة الثانية في خطبة المولد النبوي الشريف

الحمد لله، وهو بالحمد جدير، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله البشير النذير والسراج المنير، اللهم صلي على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم ووالاهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

أيها المسلمون، لا بد على كل مسلم أن يتبع سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأن يعمل بها وينقاد إليها ويثبت على ذلك، فقد أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- المسلمين فقال: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين غُضُّوا عليها بالنواجذ [5]. فكم من السنن خالفها المسلمون وكم من أمرٍ عصوه وكم من حدٍ تجاوزوه، نسأل الله العفو والمغفرة، كذلك أيها المسلمون على كل مسلم أن يقرأ سيرة النبي ويتدبر فيها ويستمتع لأخباره وأحاديثه الشريفة وأن يعمل بمحتواها، فسيرته شفاء للروح ودواء للقلب وصلاح للعقل، وسنته تطبيق عملي لما جاء في كتاب الله العزيز، ألا فاتقوا الله يرحمكم الله، واحفظوا أنفسكم وحاسبوا قبل أن تُحاسبوا وقوا أنفسكم وأهلكم نارًا وقودها النار والحجارة، وصلوا على النبي وسلموا تسليمًا.

دعاء خطبة المولد النبوي الشريف

وارفعوا أيديكم إني داعٍ لعلها تصادف ساعة استجابة:

- اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد الرسول النبي الأمي وعلى آله الطيبين الطاهرين، اللهم وعلى زوجاته أمهات المؤمنين، وارض اللهم عن الخلفاء الأربعة أبي بكر وعثمان وعلي وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.
- اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، وانصر اللهم هذا الدين وانصر عبادك المؤمنين، اللهم أماننا في أوطاننا وأصلح أولياء أمورنا، اللهم وهب لهم بطانةً سالحة ترشدكم إلى ما يرضيك، اللهم وفقهم بتوفيقك وأيدهم بتأييدك وأعزهم بطاعتك واجعلهم نصرَةً للإسلام والمسلمين واجمع بهم على كلمة الحق والدين.
- اللهم اجعلنا من السعداء وأعزنا من الشقاء واغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا، واغفر لأبائنا وأمهات المسلمين.
- اللهم ارفع عن عبادك المسلمين الغلاء والوباء وتسلط الأعداء، اللهم أبعد عنهم الزلازل والفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن، اللهم أدق المسلمين برد عفوك وحلاوة مغفرتك واغفر لهم وتب عليهم وعافهم واعف عنهم.
- اللهم تقبل من المسلمين صلاتهم وعبادتهم ودعاءهم وكفر عنهم سيئاتهم وارحمهم برحمتك يا أرحم الراحمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.